الثورة
الخميس 10 رجب 1433هـ 31 مايو 2012م العدد (17362)
em:althawrah99@yahoo.com Fax:332505 - 336770

اليمن وتحديات المرحلة

اللواء محمد عبدالله الإرياني

●.. في ظل أوضاع استثنائية تمر بها البلاد سياسيا وأمنيا واجتماعيا واقتصادياً يصبح الدور التشاركي لجميع مكونات المجتمع اليمني في تحمل المسئولية الوطنية للحوار الجاد أمرا لا يقبل المساومة ولا شك أن من أهم عناصر إنجاح الحوار أن نتفق جميعا على احترام ثوابت الوحدة والجمهورية والديمقراطية وللمة الجراح والارتقاء فوق شخوصنا من أجل الوطن دون أن يحد ذلك من إدانتنا لأي فعل تعسفي إجرامي سواء كان بانتهاك حرمة ساحات التغيير وسلامة مرتاديها أو بالهجوم البشع على مسجد دار الرئاسة قبل عام من الآن أو بالحدث الجلل الذي شهده ميدان السبعين مؤخرا ومثل خروجا على قيم الدين الإسلامي الحنيف وغدرا برسالة الأمن والسلم الاجتماعي التي يحملها أبناؤنا في المؤسستين العسكرية والأمنية.

ومما لا شك فيه أن الرئيس عبدربه منصور هادي حريص على إدارة شئون البلاد في هذه المرحلة الحرجة دون انحياز لأي طرف في سبيل مواصلة الجهود المبذولة لمواجهة تحديات المرحلة وفي مقدمتها وضع المحافظات الجنوبية والتي تستدعي الاتفاق على خطة متكاملة للمعالجات المطلوبة متضمنة الحلول المناسبة لجميع الاختلالات التي رافقت حرب صيف١٩٩٤ م والتداعيات التي نجمت عنها وبالتالي فإن المؤمل من صناع القرار ووسائل الإعلام تناول القضايا الوطنية خاصة منها المتعلقة بوضع المحافظات الجنوبية والشمالية على حد سواء بصورة تعمق الوحدة الوطنية وتتجاوز دعوات الانفصال وفك الارتباط إلى تصحيح أخطاء مرحلة مضت وحسن الإعداد لمرحلة قادمة برفع المظالم وترسيخ العدالة الاجتماعية الحقة.

ففي إطار الوحدة الوطنية يمكن الحوار حول أي من القضايا الملحة والتي يأتي في مقدمتها الحديث عن النظام السياسي الملائم، وفي حال اختيار الفيدرالية نظاماً فإن الصيغة الوحدوية التي اتسمت بها اليمن ماضياً وحاضراً تتطلب النظر في المصلحة الوطنية بعيداً عن العصبية المناطقية، مما يجعل تقسيم اليمن إلى ثلاثة أقاليم فأكثر شكلاً محبذاً لتجسيد التجربة الديمقراطية في الحكم المحلي تحت مظلة دولة الوحدة، كي لا نتراجع إلى الوراء، فبعد كل ما خضناه عبر عقود طويلة من النضال الوطني من أجل تحقيق الوحدة، لا يجدر بنا أن نحقق بأيدينا ما فشل الاستعمار في تحقيقه دون إغفال التداعيات المحتملة للانفصال على النسيج الاجتماعي، والوضع الأمني.

وفي هذا السياق فإنني أستغرب فعلاً ما يطرحه البعض من ضرورة الاحتذاء بتجربة السودان في الانفصال، غافلين عن اختلاف الواقع الديني بين شمال السودان ذي الأغلبية المسلمة، وجنوبه ذي الأغلبية المسيحية، إلى جانب التفاوت الثقافي واللغوي دون أن نتجاهل الأثر السلبي للانفصال في الاستجابة لمخطط تدميري تستفي منه قوى مهيمنة، ويدفع شعب يتم استنزاف موارده وثرواته في نزاع مزمن يفاقم في الأوضاع الاقتصادية الصعبة، ويزيد البلاد معاناة وفقراً.

إننا مطالبون رئيساً وحكومة وفاق وشعباً بالعمل بإرادة وإخلاص من أجل بناء الوطن، وتمكين الكفاءات من العمل في الواقع المستحقة ضمن معياري القدرة والنزاهة، والابتعاد عن التعيينات الجهوية، حتى في الواقع الوظيفية الدنيا، والإلتزام بالعدالة نهجاً في التعامل مع المواطنين في مختلف المحافظات دون تمييز.

وهنا تجدر الإشارة إلى ما يتعرض له الحوثيون في الشمال من هجوم إعلامي وإرهابي معاً، من خلال التحريض ضدهم وتجاهل التفجيرات الأخيرة التي تطال عناصر منهم، وهي أعمال لا بد من إدانتها تماما كما يدان أي عمل إجرامي في أي محافظة أخرى، غير أن تجاهلها من قبل الإعلام الرسمي يضع تساؤلا ملحاً حول أسباب ذلك التجاهل إن التعاطي مع القضايا الإنسانية بتفاوت واستعلاء وتمييز يفاقم الخلاف المذهبي، ويشجع النزاع الطائفي، وهو ما نشهده في عدد من بلدان العالم الإسلامي مع الأسف.

إن علينا مسؤولية كبيرة في أن نكون كما وصفنا نبينا عليه الصلاة والسلام، متمسكين بالإيمان متحلين بالحكمة ، وأملنا كبير في جيراننا بالعمل معنا في التصدي لأي أعمال مشينة تهدد سلامة مواطنينا على كل شبر في أرضنا، حتى لا تصبح الحرابة والإرهاب وباءً ينتشر في كل الجزيرة العربية . ولتحقيق ذلك ينبغي تعزيز دور علماء الأمة الإسلامية بصورة عامة وعلماء اليمن بصورة خاصة في تفعيل جهود التقرب بين المذاهب الإسلامية ، ونبذ الغلو والتطرف والإقصاء ، واحترام الرأي والرأي الاخر ، تفويتاً للمصالح الصهيونية في منطقتنا ، وإرساء لقيم التسامح والتي نستطيع معها تشكل جبهة إسلامية لمواجهة اعداء الأمة ، ومخططاتها الاستيطانية في فلسطين والعالم العربي ، وحماية أمننا القومي بالتفريق الصحيح بين أسدقائنا وأعدئنا، في سبيل إعلاء كلمة الحق والدين ، واستعادة حقوقنا كاملة في حياة حرة وكريمة ودون وصياة من أي طرف كان.

«مجانين» ... واللّه أعلم!

أمين الوائلي

□ آخر مجنون في الشارع العام تحدثت معه قبل أيام نصحني بزيارة مستشفى الأمراض العقلية في أسرع وقت، واحتراماً للخبرة والتخصص «التراكمي» أعتقد أنه «صاحب نظر» في مجاله، فإذا أضفنا إلى الخبرة «خذو الحكمة من أفواه المجانين» لوجدنا أن شطراً مهماً من الحكمة اليمانية مكنوز في أفواه المجانين الذين كَفُوا الناس شرورهم، ولم يسلموا من شرور العقلاء ولا سلم العقلاء من شرور أنفسهم.

○ مجانين هذه البلاد أناس مسالمون جداً، وفي سائر الأحوال والظروف لا تجدهم إلا مثالاً حياً يُحتذى في «المدنية»، بما أنها – المدنية – تعني في جملة ما تعنيه السلوك المسالم ونبذ العنف والالتزام المطلق تجاه المصلحة العامة وحكم القانون وسلطات المؤسسات الدستورية، قد لا يستحضر المجانين هذه المعاني والمسلمات نظرياً، لكن سلوكهم – وهو الأهم – لا يخرج عنها، إذا كان بيننا مثاليون فهم هؤلاء، مع الاعتذار للكرفتات والبدلات الثمينة.

○ لم نسمع عن مجنون قتل جندياً أو قتله جندي، ولم نشاهد مجنوناً خرج على الدولة أو قطع الطريق أو عطل مصلحة عامة أو جاهر بدعوة عصبية ومناطقية ومذهبية، كما لم نشهد حالة واحدة لمجنون يمني محترم وأصيل عن جدارة جمع حوله المجانين وزودهم بالأسلحة ورفع صوته بالجهاد ضد «أعداء اللّه من يهود وصليبيين»، فيما هو وَمَنْ معه يقتلون إخوانهم في الدين عباد اللّه المسلمين اليمنيين، جنوداً ومدنيين!

○ لو كان الأمر بيدي لأقمت حفلاً تكريمياً مشهوداً للمجانين ومنحتهم وسام المواطنة من الدرجة الأولى، ولأمرت لهم بتأمين صحي ومساعدات شهرية تعود لأسرهم وَمَنْ يعولون، وسأوجه – فيما لو كان الأمر بيدي – الجهات المختصة بإنشاء مصحة نفسية وعلاجية متكاملة ذات طابع إنساني وتأهيلي، بعيداً عن عيادات التعذيب بالكهرباء وحُقن الهلوسة.

○ لا تزال حكاية الطب النفسي والعصبي والعقلي في اليمن، بنت مجتمع من جنسها، حكاية الأسلاك والحبوب والعقاقير المهينة لإنسانية الإنسان، فالثابت هو أن لدينا بدائية إنسانية وطبية في التعامل مع هذه الفئة من المواطنين والسكان، فنعالج الاكتئاب بالجنون، والقلق بالكهرباء، والأرق بإحراق القوى العقلية والنفسية، ومعظم الذين نشاهدهم في الشوارع ونطلق عليهم صفة الجنون هم ليسوا إلا ضحايا مجتمع ظالم جاهل وطب متخلف ومؤسسات حكومية ومدنية غائبة عن دورها ووظيفتها الإنسانية والاجتماعية، ولا تجد في اليمن واحدة منها تعنى بأحباب اللّه وأعقل الناس «المجانين».

○ كم من الوقت يلزمنا حتى نحذق منهج صف أول آدمية، وننجح في تجاوز امتحان سنة أولى إنسانية؟! وكما قيل : اللّه أعلم مَن المجنون فينا؟!

حكاية بليغة ومعبرة تروى منذ أكثر من خمسة عشر شهراً بالتحديد : شوهد أحد هؤلاء الذين يقال عنهم مجانين، ظلماً وعدواناً، وهو يحمل لوحة ورقية كبيرة كُتب عليها بالخط العريض عبارة تقول : «بعدنا، بعدنا، حتى الشارع بسطتم عليه؟ قلّدكم اللّه مَنْ هو المجنون بيننا؟!»، وظل صاحبنا يجول بلوحته تلك لبعض الوقت متنقلاً بين الجامعة والتحرير جيئةً وذهاباً، ويقال إنه كانت تنتابه نوبات ضحك هستيري حتى يقع على الأرض من شدة الكركرة.

○ والعهدة على الراوي اختفى الرّجُل المسالم فجأة، ولم يعد أحد يتذكره، ولا يرد اسمه في قوائم هيومن رايتسو وتش للمفقودين أو في سجلات أيّ من المنظمات الحقوقية اليمنية، التي أزعَم أنها إحدى مسببات الاكتئاب العنيف والقرف المؤدي إلى الجنون في أحسن الأحوال.

شكراً لأنكم تبتسمون؟؟؟

Ameen71@Gmail.com

مؤتمر العمل العربي والحد من البطالة

محمد راجح سعيد

■ انعقدت في القاهرة في الأسبوع الماضي الدورة الـ 39 لمؤتمر العمل العربي، وقد شاركت اليمن بفعالية بوفد رفيع المستوى ضم أطراف العمل الثلاثة برئاسة الدكتورة/ أمة الرزاق حمد – وزيرة الشئون الاجتماعية والعمل..

وقد دعا الأخ/ أحمد محمد لقمان – مدير عام منظمة العمل العربية خلال افتتاح المؤتمر إلى اعتماد الحوار المسئول بين أطراف العمل الثلاثة، ولقد تصدرت أعمال المؤتمر قضيتان رئيسيتان هما: البطالة والتشغيل وقد فرضت نفسها على الجميع ويقيني أن الأحداث المؤسفة التي مرت بها المنطقة العربية قد فاقمت في ارتفاع معدلات البطالة وإذا لم يتم وضع آليات جديدة ورؤية عملية وواقعية لمعالجة ازدياد البطالة وتفشي الفقر سواءً عن طريق التكامل الاقتصادي بين الدول العربية أو تحقيق على الواقع العملي السوق العربية المشتركة فإن مشكلة البطالة وتفشي الفقر سوف تشكل في المستقبل أكثر خطورة بالنسبة للاقتصاد العربي كما ركز مؤتمر العمل العربي على الحماية الاجتماعية على المستويين العربي والدولي تحققت على الواقع العملي لحدت كثيراً من ظاهرتي البطالة والتشغيل لأن السوق العربية المشتركة سيكون لها دور كبير في استيعاب العمالة العربية – العربية وبالتالي سيخفف كثيراً من حدة الفقر وقد أكد مدير منظمة العمل العربية أن البطالة ارتفعت معدلاتها إلى الثلث مما كانت عليه والمعروف أن قضايا البطالة والفقر فرضت نفسها على الجميع ويقيني أن الأحداث المؤسفة التي مرت بها المنطقة العربية قد فاقمت في ارتفاع معدلات البطالة وإذا لم يتم وضع آليات جديدة ورؤية عملية وواقعية لمعالجة ازدياد البطالة وتفشي الفقر سواءً عن طريق التكامل الاقتصادي بين الدول العربية أو تحقيق على الواقع العملي السوق العربية المشتركة فإن مشكلة البطالة وتفشي الفقر سوف تشكل في المستقبل أكثر خطورة بالنسبة للاقتصاد العربي كما ركز مؤتمر العمل العربي على الحماية الاجتماعية على المستويين العربي والدولي لغرض تكامل شبكات الأمان الاجتماعي للحد من شدة البطالة.

تجدر الإشارة إلى أن منظمة العمل العربية تأسست عام 1971م أي بعد حوالي 55 عاماً من تأسيس منظمة العمل الدولية وقد شاركت اليمن بفعالية بأعمال مؤتمرات منظمة العمل العربية منذ البداية كما التزمت بكل أهدافها وقدراتها والمعروف أن مدير عام المنظمة الأستاذ/ أحمد محمد لقمان تولى قيادة المنظمة منذ حوالي خمس سنوات وقد رشحّته اليمن لهذا المنصب الرفيع نتيجة لخبرته في مجال العمل والعمّال والعمل الدبلوماسي وقد شغل مناصب قيادية هامة مثل وزيراً للعمل والشئون الاجتماعية ووزيراً للبلديات والإسكان وسفيراً لليمن في مصر ثم مندوباً لليمن في جامعة الدول العربية وقد أهلته كل هذه المناصب لنيل ثقة الحكومات العربية ليشغل منصب مدير عام منظمة العمل العربية.

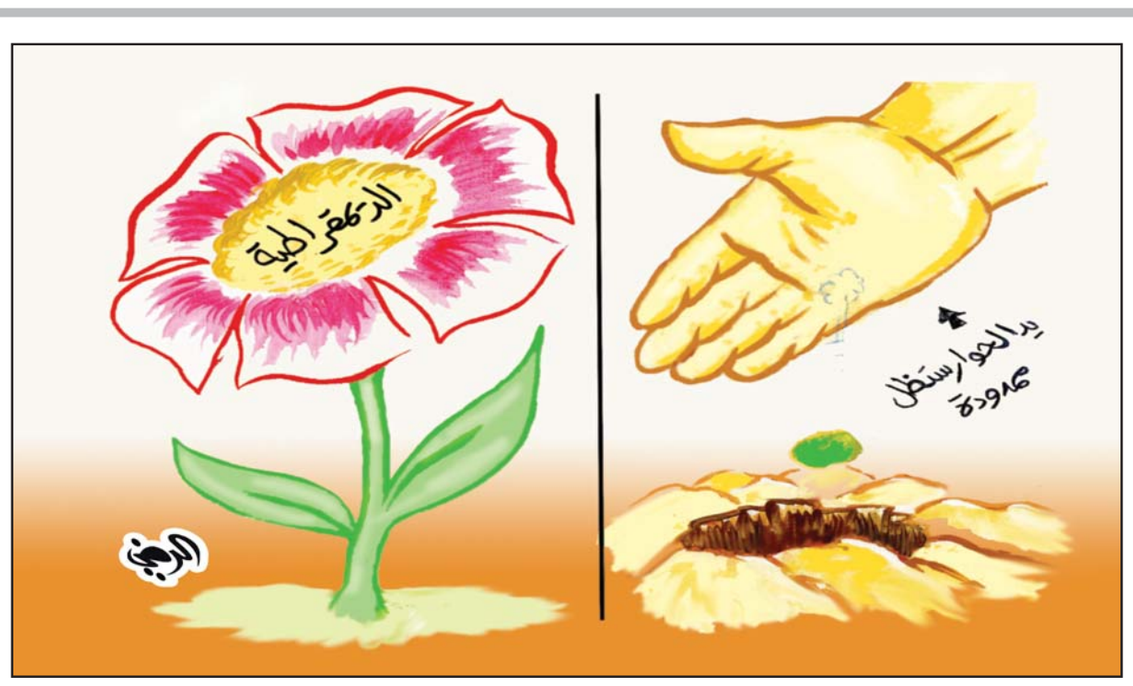

أي إرهاب أبشع من هذا..؟!!

يحيى نشوان

■.. «من أجل ذلك كتبنا على بني إسرائيل أنه من قتل نفساً بغير نفس أو فساد في الأرض فكأنما قتل الناس جميعا »صدق اللهً العظيم»

ما جدثت من مجزرة تجاوزت كل الحدود العقلية والنقلية والموضوعية والدينية والمنطقية وغيرالمنطقية في ميدان السبعين بصنعاء حدث لاينسى هز ضمير الإنسانية كلها وستظل تداعياته قائمة ومحفورة في ذكرة الأجيال المعاصرة والقادمة إلى أن يرث الله الأرض ومن عليها إنها سابقة خطيرة واين؟ لقد تخللت القوات المسلحة والأمن الحراس الأمناء على البلاد والعباد وعلى الأمن والاسقرار. كيف لعين ما أن تغفل هذا؟ أليس من الأولى أن تتحقق مصداقية التغيير في أن من الواجب تطهير المدن من السلاح دون القبول بأى مبررات أيا كان شكلها أو نوعها هذه الأسلحة لا حاجة لأحد بها فمن يحملها يعاقب وتصادر أسلحته دون قيد أو شرط، ذلك إن ما حدث يجعل القرارات السياسية مقبولة إذا اتخذت أي إجراءات كهذه تحمي اليمن وتطهرها من شوائب التخلف والمفاهيم المغلوطة، السلاح منبوذ ومرفوض والمدن للسكن والصناعة والعمارة، وحدوث أبشع جريمة تاريخية بالسبعين الأسبوع الماضى مسألة لاتغتفر لم يشهد العالم مثلها من قبل، الأمر مرفوض التهاون من خلاله في معاقبة صانعيه ومن ورائهم، فالقاتل الذي حكم على نفسه بالإعدام خسر الدنيا والآخرة لأن الضحايا مسلمون والرسول صلى الله عليه وآله وسلم يقول «إن المسلم إذا اقتتل مع أخيه المسلم في معركة فالقاتل والمقتول إلى النار» لكن هؤلاء ليسوا خصومه الحقيقيين إن كان له خصوم ولسنا في حرب مع عدو بعينه وليس هو أيضاً القاتل بل ضحية من أوصله إلى ما وصل له وتلك كانت النتيجه، القاتل الحقيقي من خطط ودبر وأمر بتلك الجريمة ومن يقف وراءها أيا كان شكله أو لونه أوصنفه، إن ما حدث استهدف اليمن أرضاً وإنساناً استهدف الوحدة والتنمية، استهدف الأمن والاستقرار، بينما اللاعبون الحقيقيون لم يخسروا شيئا وربما إنهم يتناولون نخب الجريمة ويتبادلون القبلات الحارة والتهاني معتبرين ذلك انتصاراً على أمن اليمن على الدولة ورجالها المخلصين وعلى الناس العزل في كل مكان، إنه انتصار الجبناء من وجهة نظرهم انتصار على سكينة المدينة وطمأنينة الأبرياء الأطفال والشيوخ والنساء بل إن هذا ليس ولا يمكن أن يكون انتصاراً مهما حاول العدو احتسابه كذلك فإن ماحدث يولد مشاعر الحقد والكراهية نحو من يتلذذون بدماء البشر ولحومهم، لكننا على ثقة بأن قيادتنا السياسية ممثلة بالرئيس عبدربه منصور هادي لن تدعهم يمرون ولن تسمح لأي متطاول أن يتجاوز حدوده التي بلغت مابلغت من العتو والنفور، إننا بحاجة لمراجعة النفوس والعقول التي تكره القتل وتكره الدم أن تفعل شيئاً لمن أصيبوا بداء الكراهية والحقد والعدوانية حيث أصبح منهم من أصبح وسيلة يستخدمها العدو بهذا الشكل المزري وبالله عليكم بأي ذنب قتل هؤلاء الأبطال الذين أوشكوا على تقديم عرض عسكري مميز يدخل السعادة والسرور إلى نفوس المشاهدين يقدمون لوحة فنية رائعة تجسد الوحدة اليمنية التي ترسخت في العقول فجأة بفعل فاعل تتحول الفرحة إلى فاجعة وللأسف الشديد لانامت أعين القتلة فياترى ما أهم الاجراءات التي يتوجب على من أقسموا بالحفاظ على اليمن أرضاً وإنساناً وعلى سلامة أراضيه ما أهم مايمكنهم اتخاذه حتى لاتتكرر مثل هذه الجريمة في أي مكان إما أن يتأخر التغيير فيعني ذلك أنهم يساعدون العدو على الاستمرار في أفعالهم، المجتمع بأسره بحاجة لأن يكون صادقا مع نفسه ومع من حوله حتى يثق به الناس وحتى يتغلب على التحديات التي تحيط به، وأعتقد أن أناسا ما يريدون صنع مثل هذه الجرائم حتى ينشغل الناس عنهم لأنهم ملوثون ومغرقون حتى النخاح ومدينون لهذا البلد بما لاعلم لنا به وربما إن جهودا ما أوشكت على كشف ألاعيبهم فكان هذا ردهم الذي لايسر عدواً ولا صديقاً، إنه حدث يشيب له الأطفال ويصعق له الحجر والشجر ويستنكره العالم، أي إرهاب أبشع من هذا؟!

فيسبوكيات

facebook

دون موت

فرح علي

دائما ما يشغلُ بالي اختفاء الفرح والموت المبكر للأشياء من حولنا كالأطفال مثلا والحب والزهور.
وحدها الحروب من تشيخ لكنها لاتموت.
وعليه ؛ وعلى نحو يدهشك . أفكرُ في طريقة أبقى فيها معك
أفكر مثلا كيف أنجبُ منكَ أطفالا لا يموتون إلا من حدةِ الفرح .
هكذا نضمنُ لأطفالنا ولحبنا حياة أطول . دون موت.

إلى أين؟

سر آل صبر

مستوى الاندفاع نحو الشائعات وتصديقها بين أوساط الشعب اليمني تكاد تكون ١٠٠٪ .ولم يقتصر الأمر في التصديق بل وصل لمرحلة أن يتحول الجميع لوكالة أخبار ..وبوق إعلامي لا يميز بين الحقيقة والكذب ..

بين صحة ماينشره في صفحاته وتغريداته على الانترنت .. وبين ما من شأنه تدمير روح الإخاء والسلام ..ونقل الخبر في مجالسه وبين مجتمعه ،!! هذه ليست ثورة ضد كل شيء ...

لم يعد احد يضخ أفكارا جديدة ..
إن نصف الوقت الذي أقضيه على صفحات اليمنيين في الفيس بوك أحاول اصطياد معلومة جديدة ..مقالة تنعش الفكر ..أو دعوة لتضامن مع قضية وطنية أو اجتماعية ..أخبار تشعرك بجدوى الثورة والتغيير ...لا أجد إلا سراباً يصطنعه البعض ..رغم التفاؤل الذي يطل في بعض منشورات الأصدقاء ...
ولا ينحصر ذلك القص واللصق على الشأن الداخلي اليمني بل على مستوى العالم ..!.
أين وصلنا ..! وإلى أين نتجه ؟